اعلام وساسة اميركيون : ترامب خان قيم أمريكا وباع نفسه للسعوديين

موجة انتقادات سياسية وإعلامية أميركية تنهال على الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقب بيانه أمس الثلاثاء الذي أكد فيه أنّ واشنطن تعتزم أن تظل شريكاً راسخاً للسعودية على الرغم مما توصلت إليه أجهزة الاستخبارات الأميركية من أنه من الوارد جداً أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان كان على علم بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

واشنطن بوست: بيان ترامب حول مقتل خاشقجي "خيانة" لقيم أميركا

بيان ترامب الأخير حول مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي "خيانة" لقيم الولايات المتحدة الأميركية خدمة لرهان كان سيئاً على أمير يبلغ من العمر 33 عاما. بهذه العبارة افتتحت صحيفة "واشنطن بوست" مقالها تعليقاً على مضمون كلام ترامب الثلاثاء.

ترامب أكّد في تصريحه ما كانت تلمح إليه إدارته خلال الفترة الماضية من الوقوف إلى جانب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان حتى ولو كان الأخير من أمر بقتل خاشقجي.

في بيانه تجنب رئيس الولايات المتحدة، على حد تعبير "واشنطن بوست"، ما كشفته وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إي) حول تورط ولي العهد بمقتل خاشقجي.

ترامب ذهب إلى تبرير صلته بقائد "وحشي ومتهور" (أي بن سلمان) متجاهلاً ما توصلت إليه الـ"سي آي إي". هي ليست المرة الأولى التي يتجاهل فيها ترامب نتائج تحقيقات وكالة الاستخبارات المركزية، فقد سبق تجاهله لها في ما يتعلق بقضية تدخل روسيا في الانتخابات الأميركية عام 2016، وفقاً لـ"واشنطن بوست".

صحيفة "نيويورك تايمز" لم تكن بعيدة عن أجواء ما نشرته "واشنطن بوست". ذهبت الصحيفة في تحليلها إلى أن ترمب لطالما رأى السياسة الخارجية كسلسلة من الصفقات التجارية "المجردة من القيم والمثالية".

هذا البيان يمكن أن يصبح شيئاً من مخطّط للقادة الأجانب، أو دليلاً يمكن اعتماده لزيادة مكانة هؤلاء لدى الرئيس الأميركي، بحسب ما ذكرت الصحيفة.

تقول الـ "نيويورك تايمز"إن ترامب لم ينفِ ما توصلت إليه وكالة الاستخبارات الأميركية وإنما رفض عملية البحث عن الحقيقة، وأن الرئيس الأميركي وقف إلى جانب ولي العهد السعودي، وسط ارتفاع منسوب المخاطرة بعزل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان.

وفي مقال ثان لـ"نيويورك تايمز"، رأت أنّ ترامب رسّخ أقسى الرسوم الكاريكاتورية المُعدّة من قبل أكثر نقاد أميركا سخرية، مصوّراً أهدافه المركزية في العالم وكأنه يلهث وراء المال والمصالح الشخصية.

في بيانه قال ترامب إن "العالم مكان خطر للغاية"، وهو يجعل الوضع أكثر خطورة من خلال تشجيعه الطغاة في المملكة العربية السعودية وأماكن أخرى، استطردت "نيويورك تايمز".

وقالت "بعبارات مبسطة لقد عكس بيان ترامب وجهة نظره بأن جميع العلاقات هي عبارة عن معاملات، وأنه يجب التضحية بالاعتبارات الأخلاقية من أجل المصالح الوطنية الأميركية، أو لما يسميه "أميركا أولا".

عن الأهداف الكامنة وراء بيان ترامب، أعربت "وول ستريت جورنال" عن عدم تأكدها من الغاية التي سعى ترامب إلى تحقيقها، والتي يمكن وصفها فقط بالنسخة الوحشية للسياسة الخارجية.

وذكرت أنّ ترامب، مثله كمثل أي رئيس، يحتاج إلى حلفاء محليين في السعي وراء سياسة خارجية تتطلب خيارات صعبة. إلاّ أن تصريحه، عزله عن داعميه الطبيعيين لسياسة الشرق الأوسط، على غرار السناتور ليندزي غراهام أو السناتور ميت رومني، اللذان فصلا نفسيهما عن بيان الرئيس الثلاثاء.

بعد الصحافة، موجة انتقادات سياسية

عضو الكونغرس الأميركي، إلهان عمر، انتقدت بيان ترامب حول مقتل خاشقجي، وما تضمنه من تأييد ودعم للمملكة العربية السعودية.

وقالت في تغريدة لها على موقع تويتر "مرة أخرى، يثبت رئيسنا أنه لا يمكنك شراء بوصلة أخلاقية"، مضيفة "المملكة العربية السعودية تثبت، من ناحية أخرى، أن بإمكانك شراء رئيس".

المصدر:الميادين